مصر وعبد الناصر ، بدأ التغلغل الاسرائيلي في القارة السوداء مع استقلال غانا واعتمادها على الكيان الصهيوني في مجالات التنمية والاقتصاد وغيرهما . وتصاعد المد الصهيوني في القارة مع تصاعد حاجة الدول الافريقية الحديثة التكوين الى مشاريع انمائية واقتصادية وفنية وثقافية وعسكرية . وقد انشأت اسرائيل مستعمرات في كينيا وتنجانيقا وغيرها وقواعد عسكرية في عدة بلدان ، منها تشاد[٢] . وأقامت ، بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦١ ، علاقات دبلوماسية مع ١٦ دولة افريقية ، وتوسعت علاقاتها بعد ذلك حتى شملت ٢٩ دولة في عام ١٩٧٢ . وقام عدد من الزعماء الصهيونيين بعدة زيارات لدول القارة لتعزيز العلاقات . وفي المقابل حاول العرب التأثير على الدول المستقلة في افريقيا السوداء من خلال المفاوضات المباشرة والمؤتمرات الدولية . ورغم الجهود العربية في المؤتمر الاول للدول الافريقية المستقلة في اكرا ، عاصمة غانا ، عام ١٩٥٨ ، فان دول افريقيا السوداء رفضت ان تضع اسرائيل على لائحة الدول العنصرية التابعة للامبريالية ، التي ادينت في المؤتمر . ومع ذلك فقد طالب المؤتمر بحل عادل وسريع لقضية فلسطين ، معتبرا ان بقاءها بغير حل كهذا يعد عاملا مهدداً للسلام العالمي[٣] .

وفي عام ١٩٦٠ ، حث الرئيس الغيني ، نكروما ، في خطاب له في الامم المتحدة ، العرب على الاعتراف باسرائيل كأمر واقع والتعامل معه . فرد عليه احد المندوبين العرب بأن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا موجودة ، وكذلك النظام العنصري . لكن وجودهما كأمر واقع لا يبرر الاعتراف بهما . وبعد أقل من سنة ، وافق نكروما على ميثاق كازابلانكا عام ١٩٦١ ، الذي يدين اسرائيل ويعتبرها « انها في خدمة الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ليس في الشرق الاوسط فقط ، انما ايضا في افريقيا وآسيا ، ولانها [اسرائيل] تقف دائما مع الامبريالية عند اتخاذ أي قرار بشأن المشاكل الافريقية مثل مشكلة الجزائر والكونغو والتجارب النووية في افريقيا »[٤] . لكن الموافقة على ادانة اسرائيل لم تغير العلاقات الغينية ـ الاسرائيلية على الفور ؛ اذ استمر التعاون التقني بين البلدين . وهذا الواقع يشكل صورة عن الحالة التي سادت العلاقات العربية ـ الافريقية من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٠ ، حين بدأ التأييد الفعلي للقضية العربية .

« وعندما قامت منظمة الوحدة الافريقية ، في عام ١٩٦٣ ، كانت العلاقات بين اسرائيل وافريقيا قد وصلت الى درجة من القوة جعلت المنظمة تتردد في مناقشة القضية الفلسطينية او الاهتمام بها » .

واستمر التعتيم على القضية الفلسطينية في مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية حتى عام ١٩٦٧ ، اي الى ما بعد حرب حزيران ، حين برزت حقيقة فرضت نفسها على المنظمة ، وهي « أن مصر دولة افريقية ، وأن اسرائيل احتلت بعض اراضيها . وتلك قضية لا بد من علاجها في مؤتمرات الوحدة وقمتها باعتبارها من القضايا الافريقية ... »[٥] .

وفي ١٣ أيلول ١٩٦٧ اتخذت منظمة الوحدة الافريقية ، في دورتها الخامسة المنعقدة في كنشاسا ، قرارايطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية ، واصفة احتلال شبه جزيرة سيناء بأنه وجود قوات اجنبية على ارض افريقية مستقلة . كما اتخذت قرارا مماثلا بالاجماع ، مع امتناع دولتين وغياب واحدة ، في ١٥ أيلول ١٩٦٨ في دورتها السادسة المنعقدة في الجزائر ، يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل في